برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلفة

شيماء احمد عبد الغني (معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس)
أسماء عبد المنعم إبراهيم (كلية البنات – جامعة عين شمس)
احمد عصمت شومان (كلية طب – جامعة عين شمس)

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لأطفال المؤسسات الإيوائية، التعرف علي أثر البرنامج في انخفاض مستوي السلوك اللا توافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية. تكونت عينة الدراسة ١- العينة الأولي في بيئة اقتصادية منخفضة (٢٠) طفل قسمت إلي ١٠ تجريبية و١٠ ضابطة وذلك من عينة أساسية قوامها (٣٩) ٢- العينة الثانية في بيئة اقتصادية مرتفعه (١٦) طفل قسمت إلي ٨ تجريبية و ٨ ضابطة وذلك من عينة أساسية قوامها (٢٥) بين سن (٩- ١٢ سنه) الصف الدراسي من(رابعة ابتدائي إلي الصف السادس الابتدائي) من محافظة القاهرة. استخدمت الباحثه المنهج التجريبي.ومن الأدوات استمارة البيانات الاقتصادية إعداد الباحثة، مقياس السلوك اللا توافقي إعداد (نهاد عبد الوهاب)، اختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة ل Raven (تعديل وتقنين د.عماد أحمد حسن)، البرنامج معرفي سلوكي لتعديل السلوك اللا توافقي إعداد الباحثون. توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:- توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) علي مقياس السلوك اللا توافقي بجميع إبعاده المجموع الكلي.توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بجميع إبعاده المجموع الكلي, توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات العينة التجريبية والضابطة (في بيئة اقتصادية منخفضة) علي مقياس السلوك اللا توافقي بجميع إبعاده، المجموع الكلي، توجد فروق داله إحصائيا

بين متوسطي درجات العينة التجريبية والضابطة (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بجميع إبعاده المجموع الكلي، توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس البعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) والقياس البعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بجميع إبعاده المجموع الكلي وذلك لصالح العينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه، بذلك توصي الدراسة بتحديد أهم محاور تخفيض مستوي السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية من خلال استراتيجيات متباينة تتمثل تدعيم الجوانب الاجتماعية واقتصادية فان الباحثة توصي بما يلي: زيادة أعداد الأخصائي النفسي والاجتماعي في المؤسسات الإيوائية توضيح دورهم وأهميته للأطفال وذلك خصوصا في البيئة الاقتصادية المنخفضة، تدعيم دور الأنشطة والألعاب الرياضية في المؤسسات الإيوائية التي تعمل علي توظيف طاقات وقدرات الأطفال واستثمارها الذي يعود عليهم بالنفع ويخفف من السلوك العدواني، عقد ندوات ومحاضرات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المؤسسات الإيوائية حول السلوك اللا توافقي للأطفال، الاهتمام بالمكتبة داخل المؤسسات الإيوائية وتزويدها بالقصص التي تعالج السلوك اللا توافقي عند أطفال المؤسسات تأهيل الأخصائيين النفسيين الاجتماعيين حول أهمية العلاج المعرفي السلوكي كطريقة أرشادي جماعية ودورها في علاج السلوك اللا توافقي عند أطفال المؤسسات الإيوائية.

A Program For Modifying the Asymmetric Behavior in Children of Residential Institutions in Different Settings

ABSTRACT

The study drives at verifying the effectiveness of a behavioral cognitive program to modify the asymmetric behavior of children in residential institutions, to identify the effect of the program on the low level of asymmetric behavior among children in residential institutions. The study sample consisted of two samples, 1- The first sample is of the low economic environment, (20) children divided into 10 experimental items and 10 control items, from a basic sample of (39) items. 2- The second sample is the high economic environment, (16) children, were divided into 8 experimental items and 8 control items, from the basic sample of (25) items; their age stage (9-12 years), from the (fourth) to sixth primary grade (Cairo Governorate). The researchers have used the experimental method. Tools used in study is the Economic Data Form prepared by the researchers, Scale of Asymmetric Behavior, by (Nihad Abdel Wahab), Intelligence Test, Colored Successive Matrices by Raven (modified and codified by Dr. Emad Ahmed Hassan), A Cognitive Behavioral Program To Modify The Asymmetric Behavior. The study reaches a number of results, the most important of which are: - There are statistically significant

differences between the average levels of pre/post measurement for the experimental sample (in a low economic environment) on the scale of asymmetric behavior with all its dimensions. There are statistically significant between the average scores of pre/post measurements of the experimental sample (in a high economic environment) on the scale of asymmetric behavior with all its dimensions. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and the control group (in a low economic environment) on the scale of asymmetric behavior with all its dimensions. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control sample (in a high economic environment) on the scale of asymmetric behavior with all its dimensions. There are differences between the experimental sample (in a high economic environment) and the experimental sample in (a low economic environment), in favor of the experimental sample in the high economic environment. **The study recommends** identifying the most important axes of reducing the level of asymmetric behavior among children in residential institutions through different strategies supporting the socio-economic aspects. Hence, the researchers recommend the following: Increasing the numbers of the psychological and social specialists in residential institutions, clarifying their role and importance to children, especially, in the low economic environment, supporting the role of activities and

sports in the residential institutions that work to employ the energies and capabilities of children and investing them that benefit them and reduce aggressive behavior, holding seminars and lectures for psychologists and social workers within residential institutions about the asymmetric behavior of children, concerning with the library and provide them with stories that address the asymmetric behavior of children in institutions; in addition to rehabilitation of psychologists towards the importance of CBT as a group guiding method and its role in treating asymmetric behavior in children of residential institutions

برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلفة

شيماء احمد عبد الغني (معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس)

أسماء عبد المنعم إبراهيم (كلية البنات – جامعة عين شمس)

احمد عصمت شومان (كلية طب – جامعة عين شمس)

مقدمة

يولد الطفل عادة داخل أسرته الطبيعية، وفي كنف والدين يقومان برعايته، والطفل يعتمد على أسرته فترة أطول من الكائنات الوليدة الأخري، وهو يحتاج إلى رعايتها في كافة شئونه البيولوجيه والأجتماعية حتى يشب ويصبح قادرا على رعاية ذاته، ومن ثم فإن السنوات الأولي من نمو الطفل لما أثر بالغ في تكوين شخصية، وفي نموه النفسى على وجه العموم.

فالطفل لا يعيش في نزاع ولكنه يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده ونظمه وقوانينه، وله مؤسساته التي تقوم بترسيخ هذه العادات والتقاليد والنظم في سلوك أفراده وذلك من خلال عملية التنشئة الأجتماعية، وهي عملية تبدأ في الأسرة من خلال ممارسة الابوين لدوريهما في التربية، وتعتبر الأسرة، خصوصا الأم أهم وأول وسيط للطفل الوليد، ويرجع ذلك إلى عجز الطفل عن التكيف بنفسه مع البيئة المحيطة به

(عثمان فراج:١٩٧٠، ص٦٠)

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبري في تكوين شخصية الفرد وذلك لأن فيها توضع البذور الأولي لشخصيته، فعلي ضوء ما يلقي الفرد من خبرات في هذه المرحلة يتحدد إطار شخصيته لأنه مازال كائن قابل للتشكيل مما يسهل من تعديل سلوكياته غير التوافقية، ولذلك ينبغي الاهتمام بالطفل خلال هذه المرحلة على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية للطفل وتقديم الرؤية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته وتعديل سلوكيات.

(عبد الرحمن العيسوي. ١٩٩٣. ص ١٦٢)

ولتحقيق هذا الهدف فإن على الأسرة إن تعلم الطفل متي وكيف يكتسب دوافعه الفطرية، ومتي وكيف يكبت دوافعه الفطرية، ومتي وكيف يعبر عنها ويمكن القول بإن الأسره هي العامل المسئول عن تنمية نواصي التحكم أو الضبط الكامن في كل طفل (سيد غنيم ١٩٧٥، ص١٢٠).

يلعب الأباء دورا هاما للغاية في نمو الأطفال وتطبيعهم إجتماعيا حيث يعطوا الحب والرعاية لأطفالهم وهم يثيبونهم ويعاقبونهم، ومن ثم يشجعون سمات معينة ويخمدون أخري سيئة، ويعلمون الأطفال قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وعلاوة على ذلك فهم القدوة التي يتمثلها الطفل. **(Gorlow&Katkovsky:1959,p.274)**

تعد مظاهر السلوك اللاتوافقي عن لدي أطفال المؤسسات الايوائية كالعداونية التي تتمثل في الايماءات التهديدية والألفاظ النابية والضرب واتلاف الممتلكات الخاصة وايضا التمرد والعصيان والإغاظة ومضايقة الآخرين وغيرها من مظاهر السلوك اللاتوافقي التي دفعت الباحثة إلى اقتراح برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لمساعدة هولاء الأطفال على التكيف مع بيئتهم واستغلال قدراتهم وإمكانياتهم في تحقيق التوافق مع المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج في تعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية ودراسة اثره من حيث اكسابهم مهارات السلوك التوافقي.

يمكن ان تصاغ الأهداف العلمية والتطبيقية للدراسة الحالية على النحو التالي:-

١. ضرورة القاء الضوء على أطفال المؤسسات الايوائية وخاصة الذين يعانون من عدم سوءالتوافق الأجتماعي.

٢. إعداد برنامج في تعديل السلوك اللاتوافقي لتدريب أطفال المؤسسات الايوائية على مهارات السلوك التوافقي

٣. تقديم البرنامج كنموذج لإعداد برامج مماثلة لتدريب وتعديل سلوك أطفال المؤسسات الايوائية.

٤. تقديم الأستراتيجيات والتوصيات والمقترحات في مجال العلاج والأرشاد النفسي وتعديل السلوك غير المرغوب فيه لدي أطفال المؤسسات الايوائية.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال طبيعة عمل الباحثة مع أطفال يعانون من فقدان الابوين أو مجهولي النسب ، فلاحظت الباحثة انهم يقومون بأفعال غير مرغوب فيها من مظاهر السلوك اللاتوافقي كالعداونية التي تتمثل في الايماءات التهديدية والألفاظ النابية والضرب واتلاف الممتلكات الخاصة والعامة كتمزيق المجلات والكتب والأثاث وتكسير الشبابيك وايضا الكذب والغش وغيرها من مظاهر السلوك اللاتوافقي، وعدم القدرة على إقامة علاقات ايجابية مع الأخرين وعدم الأستقرار والشعور بعدم الأمان، وهذا مادعا إلى اقتراح برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الايوائية.

من جاءت مشكلة الدراسة والتي تتبلور في التساؤل الرئيسي التالي(ما اثر نجاح استخدام برنامج تعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الايوائية في المرحلة العمرية من –١٢) سنة.

ويتفرع منها التساؤلات الاتية:

١– ما هي السلوكيات اللاتوافقية لأطفال المؤسسات الايوائية التى يرجى من البرنامج تعديلها؟

٢– ما هى الانشطة التى يتضمنها البرنامج؟

٣– الى اى مدى يساعد البرنامج في توافق أطفال المؤسسات الايوائية مع بيئتهم الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

١. التعرف على مدي فاعلية البرنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال من نزلاء المؤسسات الايوائية.
٢. ندره البحوث والدراسات التي تناولت السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الايوائية وخاصة في ظل الظروف التي ينعدم فيها الاهتمام بالأطفال الايتام في المؤسسات الايوائية.
٣. القاء الضوءعلي فئة هامة موجودة بالمجتمع وهم أطفال المؤسسات الايوائية غيرالمتوافقين سلوكيا وغير قادرين على الاندماج مع المجتمع.
٤. الاستفادة من البيانات التي تسفر عنها النتائج هذه الدراسة في وضع برامج في مجال العلاج النفسي والإرشاد الذى يمكن ان يساعد على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية لدي أطفال المؤسسات الايوائية.

مفاهيم الدراسة

مفهوم السلوك اللاتوافقي :

يعتبر السلوك هو كل ما يصدر عن الشخص من متغيرات في مستوي نشاطه في لحظة معينة ويتسع السلوك ليشمل كل أنواع النشاط التي تصدر عن الفرد والتي قد يتمثل في نوع النشاط الحركي والعضلي أو الرمزي اللفظي، أو الأرشادي وكما يعتبر التوافق العملية التي يتم من خلالها إيجاد علاقة من التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة به، وتعطي هذه العلاقة قدرة للفرد على أشباع كثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية التي يحتاج إليها (حسن عبد السلام، ٢٠١١)

لذا يعرف السلوك اللا توافقي بأنه عدم قدرة الفرد على تحقيق الإنجازات المتوقعة منه بالنسبة لأداته والمرتبطة بسلوكه، كما يعرف بأنه عدم تفاعل الفرد مع الأخرين نتيجة لنفورهم وعدم تقبلهم له كمصدر في البيئة المحيطة به، كما يعرف بأنه حالة من التمرد

والعصيان والميل للحركة الزائدة، وعادت في مقبولة وعدم التكيف مع الذات والأخرين في البئة المحيطة (حسن، محمد محمود، ٢٠٠٨)

وتعرفه الباحثة بأنة سلوك سلبي يصدر من الطفل اليتيم المودع بمؤسسات الرعاية الأجتماعية يخرج به عن القيم والنظم المقبولة أجتماعياً.

السلوك اللاتوافقي :

تعريف روس، Roos) ١٩٨٠ شكل من أشكال السلوك المنحرف عن المعايير الاجتماعية تظهر بشده أو بتكرار بحسب حكم الكبار ذوي السلطة في بيئة الطفل. (Heward & Lanky,1980)

تعريف هلاهن (Hallaun) بأنها استجابة الاطفال بشكل واضح ومزمن لبيئتهم بطريقه غير مقبولة اجتماعيا (Hallan & Kauffman).

أما التعريف الإجرائي للسلوك الاتوافقي فهو انحراف السلوك عن المألوف سواء أكان معرفيا أو وجدانيا أو بدنيا داخليا أو خارجيا من خلال علاقته بالبيئة المادية أو الاجتماعية.

- **السلوك التوافقي behavior Harmonic**

يقصد به درجة الفاعلية التي يحقق بها الطفل المعايير الخاصة باستقلاله ومسئوليته الاجتماعية المتوقع منه مثل سنه وثقافته كما يقيسها الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

- **السلوك اللاتوافقي**

يقصد به الأفعال غير المرغوب فيها التي يقوم بها أطفال مؤسسات الأيوائية والتي تحد من قدرتهم على التوافق، وتشتمل هذه الدراسة على أبعاد السلوك اللاتوافقي الآتية:

١- التمرد والعصيان

٢- المضايقة والاغاظة

٣- العدوان والتخريب

بناء على ما سبق يمكن القول أن السلوك التكيفي يرتبط إلى حد كبير بمتغيرات البيئة والممارسة والاكتساب، فتؤدي البيئة التي ينشأ فيها الأطفال بلا مأوى دورا كبيرا في سلوكه التكيفي من حيث تنمية مهاراته وقدراته وكذلك التعديل والتغير من سلوكه اللاتوافقي حتى يقترب من السلوك الاجتماعي المقبول

- **تعريف تعديل السلوك:**

يتأثر الفرد خلال تنشئته بالبيئة المحيطة به، التي تضم جميع المثيرات الخارجية المحيطة بالفرد، وتشمل الأسرة والأقران والمدرسة والتدريب والتعلم والظروف المعيشية إلى أخر ما يمكن أن يتعرض له الفرد في حياته، والبيئة بهذا المفهوم قابلة للتغير، ومن الممكن التحكم في عناصرها التي تؤثر في شخصية الفرد، ويظهر تأثيرها واضحا في السلوك، ومن ثم يمكن تغير سلوك الفرد عن طريق إحداث تغيير في عناصر البيئة المحيطة به (دافيز Davies 359:1976).

يري عبد العزيز الشخصي، وأخر أن تعديل السلوك"عملية تتضمن تشكيل سلوكيات الفرد بحيث نحاول خفض معدل حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو التخلص منه من ناحية، وتدعيم السلوك المرغوب فيه أو تقويت من ناحيه أخري.وذلك من خلال التحكم في البيئة التعليمية عن طريق تطبيق مبادئ التعلم بأسلوب مخطط ومنظم "

(عبد العزيز الشخص ، عبد الغفار الدماطي، ١٩٩٢:٦١)

ويري محمد أبو نمره أنه عملية منظمة تشمل علي تطبيق إجراءات علاجيه معينة ، الهدف منها ضبط المتغيرات المسئوله عن السلوك وذلك تحقيق الأهداف المرجوه والمتمثلة في تغيير السلوكيات ذات الأهمية الإجتماعية علي النحو المرغوب فيه .

(محمدأبو نمره ٢٠٠١ ص ٢٤٠)

ويشير سامي عريفج"تعديل السلوك هو إعادة تعلم استجابات سلوكية جديدة للأفراد، الذين تظهر عندهم استجابات سلوكية غير مرغوبة ,كما يهتم علماء تعديل السلوك

بالسلوك الملاحظ عند الطفل، والعمل على تغيره، وذلك عن طريق استبداله بسلوك جديد (سامي عريفج، ٢٠٠٢:٢٣).

ويري أسامه فاروق أن تعديل السلوك هو فرع من فروع علم النفس التطبيقيه يتضمن التطبيق المنظم للإجراءات المستنده إلي مبادي التعلم بهدف تغيير السلوك الإنساني ذي الأهداف الإجتماعية. من خلال تنظيم أو إعاده تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقه بالسلوك وبخاصة منها التي تحدث بعد السلوك .

(أسامة فاروق مصطفي. ٢٠١٨ ص ١١)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن تعديل السلوك هو نوع من أنواع العلاج النفسي، ومركز اهتمامه هو السلوك القابل للملاحظة، ويقوم أساسا على مبادئ التعلم في تكوين مهارات وأساليب السلوك الجديدة، والمحافظة على استمرارية السلوكيات المرغوبة، واختزال وكف الاستجابات والعادات السلوكية غير المرغوبة.

١. تعريف المؤسسات الإيوائية:shelered houses

مؤسسه إيوائية :

إيواء : هو مأوي ، وتشتق كلمه المأوي من الإيواء ، أي المكان الدائم الذي يلجأ إلية **الانسان** وتطلق هذه الكلمه علي المكان الذي يربي فيه الأطفال ، أو يدوعون فيه نتيجه للظروف الأسرية تحول بين هؤلاء الأطفال وأسرهم الحقيقية.

(أسماعيل ٢٠٠٩ ص ٩)

كما تعرفها عبلة بأنها دار لإيواء الأطفال من الجنسين المعرضين للانحراف بسبب اليتم أو التفكك والتصدع الأسري وفقا لما يسفر عنه البحث الاجتماعي لها، ويلتحق الطفل بها نتيجة وجود عوامل تتصل بوظيفة الأسرة كعجزها الاقتصادي أو عوامل فردية كالإصابة بالضعف العقلي أو إحدي العاهات وهي مؤسسة إيوائية إختيارية بالنسبة للإلتحاق بها وتنحصر أغراض المؤسسة الإيوائية في توفير الرعاية الإجتماعية والصحية والمهنية والتعليمية والدينية والترويحية للأطفال ذوي الظروف الإجتماعية والبيئية والأسرية المضطربة والإقامة بالمؤسسة الإيوائية مستمرة نهارا وليلا صيفا وشتاء إلى أن يكبر

الصغير ويصبح مؤهلا تعليميا ومهنيا يجعله يستقل بحياته خارج جدران المؤسسة الإيوائية. (عبلة اسماعيل البدري، ٢٠٠٠)

كما يعرفها (محمد عبد العزيز سليمان، ٢٠٠٠) بأنها "جهة تربوية أعدت خصيصا لتنشئة الأطفال الذين حرموا من الجو الأسري الطبيعي بسبب اليتم أو الفقر أو التفكك الأسري أو سجن الأب أو مرض الأبوين أو عجز الأسرة عن تنشئة الأطفال وتعمل وفق نظام عمل يضمن تحقيق ذلك"

تعرفها الدراسة إجرائيا بأنها:

هي دار لإيواء الطفل اليتيم الذي حرم من الرعاية الوالدية، وفي نفس الوقت تعويضا عن الأسرة الطبيعية، وتوفر هذه المؤسسات الخدمات الكاملة والرعاية الصحية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والدينية والنفسية للأطفال الذين حرموا من أسرهم.

ويقصد هنا بالطفل اليتيم في هذه الدراسة هم أطفال مجهولي النسب ويعرف الطفل مجهولي النسب : هو الطفل الذي يفقد والديه ، الأب والأم معاً منذ ولادته ، وإنعدام بدائل شخصيه ثابته له ، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياه الأسرية ، مما يؤدي إلي إيداعه في أحدي المؤسسات.

(قاسم ٢٠٠٢ ص ١٩)

الدراسات السابقة

١) دراسة (هاندا وزملاؤه، ٢٠١٢) (Handa et al., 2012)

٢) دراسة (مها السردية، ٢٠٠٢)

٣) دراسة نيفين صابر (٢٠٠٩)

٤) دراسة: جهاد عطية (٢٠٠٩)

٥) دراسة احمد حمزة (٢٠٠٨

١) دراسة (هاندا وزملاؤه، ٢٠١٢) (Handa et al., 2012):

قامت بدراسة المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، وتم اختيالا عينة الدراسة من مؤسسين للأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بحصر جميع عمليات السرقة التي قاموا بها، وقد تكونت العينة من اثني عشرة حالة، مقسمة مناصفة إلى (٦) حالات من الذكور و(٦٥) حالات من الإناث، وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات مثل استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة، واختبار تفهم الموضوع، ومقياس السلوك العدواني للمراهقين، وقد بينت اختلاف مظاهر ودرجة العدوان لدى الذكور عنها لدى الإناث، حيث كانت الإناث أقل حدة وعنفاً وأقل تكراراً من تعبير الذكور عن عدوانهم نحو الأخرين، وقد تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة كلها (ذكوراً، إناثاً) على مقياس السلوك العدواني في التطبيقين السابق واللاحق للبرنامج الإرشادي، فتحققت فاعلية البرنامج، كما ثبتت فاعلية البرنامج واستمرار هذا الفاعلية في مرحلة المتابعة.

٢) دراسة (مها السردية، ٢٠٠٢):

أهتمت بدراسة المشكلات السلوكية لدى الاطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، هدفت الدراسة إلى تعرف مستوي ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهه نظر معلميهم، ولتحقيق الهدف صممت الباحثة استمارة تم تطبيقها على عينة الدراسة (٦٠) طفلا وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، منها أن أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية ثم الاجتماعية وأخيراً المدرسية.

وتوجد فروق دلاله إحصائية تعزي لمستوي التحصيل الدراسي وذلك في إتجاه سلبي ذوي التحصيل الأدني في مدي انتشار المشكلات السلوكية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمدة الإقامة وذلك لصالح الأقل إقامة في مدي انتشار المشكلات السلوكية.

٣) دراسة نيفين صابر (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلي إختبار فاعلية برنامج التدخل المهني الذي يعتمد علي العلاج المعرفي في تعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للإنحراف. وتكونت عينة الدراسة (٢٠) من الأطفال المعرضين للإنحراف بقسم الفتيان بدور التربية وتم تقسيم العينه إلي مجموعتين ، المجموعه التجريبية تتكون (١٠) أطفال والمجموعه الضابطه تتكون (١٠) أطفال تتراوح سن الأطفال ما بين ١٢ – ١٥ سنه وأستخدمت الباحثه مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد الباحثه) ، ودليل الملاحظه السلوك اللاتوافقي إعداد الباحثه وبرنامج التدخل المهني من إعداد الباحثة وكانت اهم النتائج كالاتى :_

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائيه ذات دلاله معنزيه بين القياسات القبليه والبعديه ويتضح ذلك مما يلي :

١- أثبتت نتائج الدراسة صحة فرض الدراسة الأول حيث أوضحت أن ت المحسوبة < = ٠,٠٢ت الجدولية = ٢,١وذلك عند مستوي معنوية ٠,٠٥مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- وضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك اللاتوافقي لأفراد المجموعة التجريبية توضح أن ت المحسوبة = ٣١,٧ذات دلالة عند مستوي معنوية) (٠,٠١لصالح القياس البعدي مما يشير إلى أن ممارسة العلاج المعرفي السلوكي يمكن أن تعدل من أنماط السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف حيث أن هذه المشكلة ترجع إلى وجود أفكار وتصورات خاطئة لدي الأطفال المعرضين للانحراف مما يؤثر على سلوكهم مع الآخرين

٣- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبي والضابطة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة =٤٠,٥وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية) (٠,٠١وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية مما يوضح فعالية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في تعديل السلوكيات اللاتوا للأطفال المعرضين للانحراف .

٤) دراسة: جهاد عطية (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلي:

١. التحقق من مدي فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة .

اقتصرت عينة الدراسة على قرية الأطفال (SOS) والذين يبلغ عددهم (٥٣) طفلاً وطفلة، وأعمارهم من (٩ – ١٣) الذين يعيشون في هذه القرية بمحافظة رفد، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحد من (١٢) طفلاً (٦) ذكور، (٦) أناث، بناءاً على أعلي الدرجات في مقياس السلوك العدواني. وأستخدمت الباحثه مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثه) ، برنامج إرشادي مقترح (إعداد الباحثه).

وتوصلت نتائج الدراسة إلي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وأثر للبرنامج المطبق.

بينت النتائج أن أثر البرنامج كان كبيراً وكان واضحاً من معامل إيتا حيث كان حجم التأثير كبير، بعد تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة وكان هناك تأثير إيجابي في حياة أطفال مؤسسات الإيواء وهذا ما كان واضحاً من نتيجة القياس التتبعي بعد فترة شهر من تطبيق البرنامج.

٥) دراسة احمد حمزة (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف العنف لدى الأطفال الجانحين الأيتام في دور التربية في مرحلة الطفولة المتأخرة وتكونت عينه الدراسة من (٢٠) من الأطفال الموجودين في دور التربية بالجيزة وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وتتكون من (١٠) أطفال والمجموعة الضابطة وتتكون من (١٠) أطفال وتم تطبيق الدراسة على مؤسسة دور التربية بالجيزة وللإجابة عن فرضيات الدراسة فقد تم بناء برنامج علاجي تكاملي يتكون من (٢٠) جلسة استغرقت مدة تطبيقها سهرين ونصف، بالإضافة إلى بناء مقياس العنف لمرحلة الطفولة المتأخرة يتضمن ثلاثة أبعاد (العنف نحو الذات والعنف نحو الممتلكات العامة والخاصة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: المجموعة التجريبية، كما أتضح من خلال النتائج فاعلية البرنامج العلاجي في كل أبعاد المقياس.

فروض الدراسة

١. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) في انخفاض السلوك اللاتوافقي لصالح القياس ألبعدي.

٢. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه) في انخفاض السلوك اللاتوافقي لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة(في بيئة اقتصادية منخفضة) في انخفاض السلوك اللاتوافقي لصالح العينة التجريبية.

٤. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة (في بيئة اقتصادية مرتفعه) انخفاض السلوك اللاتوافقي لصالح العينة التجريبية.

٥. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس البعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) ومتوسطي درجات القياس البعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بإبعاده لصالح العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه).

الإجراءات المنهجية

أولا:منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة علي المنهج التجريبي لتعديل السلوك اللا توافقي من خلال البرنامج معرفي سلوكى مستخدم علي عينة أطفال من المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلفة، وتتضمن إجراء الدراسة قياسين قبلي وبعدي علي المجموعة التجريبية، فكان لابد من أتباع المنهج التجريبي.

ثانياً: المتغيرات

اشتملت الدراسة الحالية علي المتغيرات الآتية:

- **متغير مستقل : Independent variable والتي** تتمثل في برنامج معرفي سلوكي يهدف إلي تعديل السلوك اللاتوافقي.
- **متغيرات وسيطة: intermediate variable** للسن- للصف الدراسي- الجنس- نسبة الذكاء.
- **متغيرات تابعة: Dependent variable** تتضمن النتائج والآثار التي سوف تتضح بعد تطبيق البرنامج وهو تعديل السلوك اللاتوافقي لدي العينة التجريبية في بيئات اقتصادية مختلفة.

المنهج التجريبي: وذلك لتعديل السلوك اللا توافقي لأطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلقة.

وصف عينة الدراسة :-

جدول وصف أفراد العينة التجريبية والضابطة(في بيئة اقتصادية منخفضة) تبعا للسن،الصف الدراسي،الجنسن تجريبية = ١٠، ن ضابطة=١٠

متغير	ك تجريبية	نسبة	ك ضابطة	نسبة
السن				
من٩-١١سنه	٥	٥٠٪	٤	٤٠٪
من ١٢-١٣ سنة	٥	٥٠٪	٦	٦٠٪
مجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪
الصف الدراسي				
ثالثة – رابعة ابتدائي	٣	٣٠٪	٣	٣٠٪
خامسة – سادسة ابتدائي	٧	٧٠٪	٧	٧٠٪
أولي إعدادي	–	–	–	–
مجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪
الجنس				
ذكور	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪
اناث	–	–	–	–
مجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪

جدول وصف أفراد العينة التجريبية والضابطة(في بيئة اقتصادية مرتفعه) تبعا للسن،الصف الدراسي،الجنسن تجريبية = ٨، ن ضابطة= ٨

متغير	ك تجريبية	نسبة	ك ضابطة	نسبة
السن				
من٩-١١سنه	٤	٥٠٪	٣	٤٠٪
من ١٢-١٣ سنة	٤	٥٠٪	٥	٦٠٪
مجموع	٨	١٠٠٪	٨	١٠٠٪
الصف الدراسي				
ثالثة – رابعة ابتدائي	٣	٣٧.٥٪	٤	٥٠٪

خامسة – سادسة ابتدائي	٥	٦٢.٥٪	٤	٥٠٪
أولي إعدادي	–	–	–	–
مجموع	٨	١٠٠٪	٨	١٠٠٪
الجنس				
ذكور	٨	١٠٠٪	٨	١٠٠٪
اناث	–	–	–	–
مجموع	٨	١٠٠٪	٨	١٠٠٪

فحص التجانس بين العينة التجريبية والضابطة في بيئة اقتصادية منخفضة: فيما يتعلق باختبار الذكاء من خلال تطبيق الاختبار والتأكد من عدم وجود فروق بين العينتين.

جدول (١) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار الذكاء باستخدام اختبار(مان– ويتني) ن= ٢٠

المتغير	مجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيم Z	مستوي الدلالة	تفسيرها
مستوي الذكاء	تجريبية	١٠	١٠.٥٥	١٠٥.٥٠	٤٩.٥٠٠	.٠٣٨	.٩٧٠	لا توجد فروق
	ضابطة	١٠	١٠.٤٥	١٠٤.٥٠				

قيمة (z) الجد ولية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

فحص التجانس فيما يتعلق بمقياس السلوك اللا توافقي: من خلال تطبيق المقياس والتأكد من عدم وجود فروق بين العينتين.

جدول (٢) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس باستخدام السلوك اللاتوافقي اختبار(مان– ويتني) ن= ٢٠

مجموع السلوك اللاتوافقي	**تجريبية**	١٠	١٢.٣	١٢٣	٣٢	١.٣٧٤	.١٩٠	لا توجد فروق
	ضابطة	١٠	٨.٧	٨٧				

فحص التجانس بين العينة التجريبية والضابطة في بيئة اقتصادية مرتفعه فيما يتعلق باختبار الذكاء من خلال تطبيق الاختبار والتأكد من عدم وجود فروق بين العينتين.

جدول (٣) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار الذكاء باستخدام اختبار(مان- ويتني) ن= ١٦

المتغير	مجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيم Z	مستوي الدلالة	تفسيرها
مستوي الذكاء	تجريبية	٨	٧.٩٤	٦٣.٥	٢٧.٥	٤٧٦	.٦٣٤	لا توجد فروق
	ضابطة	٨	٩.٠٦	٧٢.٥				

فحص التجانس بين العينة التجريبية والضابطة فيما بمقياس السلوك اللاتوافقي من خلال تطبيق المقياس والتأكد من عدم وجود فروق بين العينتين.

جدول (٤) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس السلوك اللا توافقي باستخدام اختبار(مان- ويتني) ن= ١٦

مجموع السلوك اللاتوافقي	**تجريبية**	٨	٨.٧٥	٧٠	٣٠	٢١٤	.٨٣١	**لا توجد فروق**
	ضابطة	٨	٨.٢٥	٦٦				

ثالثاً: أدوات الدراسة

١. استمارة البيانات الاقتصادية للمؤسسة (إعداد الباحثة).
٢. مقياس السلوك اللا توافقي للأطفال (د. نهاد عبد الوهاب محمود)
٣. اختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة ل Raven (تعديل وتقنين د.عماد أحمد حسن)
٤. برنامج معرفي سلوكي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية، (إعداد الباحثة).

١- **استمارة البيانات الاقتصادية للمؤسسة إعداد الباحثة**

أولا:وصف أقسام الاستمارة: تسهم هذه الاستمارة* في إعطاء صورة واقعية عن المؤسسة وتزودنا ببيانات عن حال الأطفال المقيمين بالمؤسسة بهدف تحديد مستواها الاقتصادي ، وقد تضمنت هذه الأداة عنصرين:

بيانات أوليه :اسم المؤسسة ، العنوان.

بيانات اقتصادية:

١-مصروف الطفل داخل المؤسسة التعرف علي الزمن الذي يأخذ فيه الطفل المصروف أذا كان (يومي- أسبوعي- شهري)

٢- قيمة المصروف .

٣-عدد الأطفال في الغرفة الواحدة،لتحديد ما تستوعبه كل غرفة من أطفال.

٤- عدد المشرفات لكل غرفة ،للتأكد من قدرة المشرفة علي تقديم الرعاية والاهتمام لكل طفل بالغرفة .

٥- جدول التغذية للتعرف علي مستوي الرعاية الغذائية والتنوع للأطفال وإذا كان الغذاء (موحد – متنوع)

٦-الأنشطة التي تمارس داخل المؤسسة، لتحديد مدي الاهتمام بالأنشطة بالمؤسسة و إذا كانت (أنشطة يومية – أنشطة أسبوعية – شهرية)

٧- أنواع الأنشطة،لمعرفة الجوانب الترفيهية والتثقيفية للأطفال إذا كانت (رياضية – ثقافية- فنية – متنوعة)

وقد حددت الباحثة المستوي الاقتصادي من خلال استمارة البيانات الاقتصادية التي توضح كل ما يخص عينة الدراسة، الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(١)

وصف البيانات الاقتصادية للمؤسسة

م	متغير	مؤسسة في بيئة منخفضة	مؤسسة في بيئة مرتفعه
١	مصروف الطفل داخل المؤسسة (يومي–أسبوعي– شهري	شهري	شهري
٢	قيمة المصروف	٢٥جنية	٦٠جنيه
٣	عدد الأطفال في الغرفة الواحدة	٢٠	٥
٤	عدد المشرفات لكل غرفة	مشرفه واحدة	مشرفة واحدة
٥	جدول التغذية(موحد–متنوع)	موحد	متنوع
٦	الأنشطة التي تمارس داخل المؤسسة(يومية– أسبوعية – شهرية)	أسبوعية	يومية (أخري تذكر عمل حفلات في المناسبات الاجتماعية)

ويتضح من الجدول السابق الاختلاف بين المؤسستين في الإمكانيات والقدرات الاقتصادية للمؤسسة مرتفعه المستوي عن المؤسسة المنخفضة .

٢ – مقياس السلوك اللاتوافقي للأطفال(د. نهاد عبد الوهاب محمود) ٢٠

البيانات الأساسية:

١ – الاسم

٢ – السن

٣ – الجنس

٤ – الصف الدراسي

أبعاد المقياس :

وصف المقياس: قام بإعداد المقياس د. نهاد عبد الوهاب *مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعه حلوان ، وقد راعت الباحثة أن تكون عبارات المقياس باللغة العامية حتي

يسهل علي الطفل فهم العبارة ، قد تميز المقياس بصدق وثبات عاليين ، يتكون المقياس من ثلاثة إبعاد يصف كل بعد نمط السلوك اللا توافقي للطفل.

البعدالأولالمضايقة والإغاظة :ويقصد به السلوك الذي يهدف إلي إزعاج الآخرين وإغاظتهم.ويحتوي المقياس علي (١٠) عبارات .

البعد الثاني التمرد والعصيان: ويقصد به سلوك عدم الطاعة لأوامر الكبار أو القيام بسلوك غير مرغوب فيه مع التحدي والتمرد علي السلطة وعد التعاون مع الآخرين يحتوي علي ١٢ عبارة.

البعد الثالث العدوان والتخريب : ويقصد به سلوك الطفل إلحاق الاذي أو الضرر المادي بالآخرين ،يحتوي علي ١٣ عبارة.

ولان المقياس الحالي أعد للأطفال في بيئتهم الأسرية فهناك ٦ عبارات التي لا تتناسب مع العينة الحالية للأطفال في المؤسسات الإيوائية، فاضطرت الباحثة لتعديل صياغة هذه العبارات الغير مناسبة للعينة كالآتي:

البعد الأول: يتكون من ١٠ عبارات تم تعديل عبارتين كالآتي :

-أرفع صوت التلفزيون وأخواتي يذكروا التعديل كالآتي(أرفع صوتي وأخواتي يذكروا).

- - أحب اعمل شقاوة وإزعاج لما يكون عندنا ضيوف في البيت التعديل كالآتي(أحب اعمل شقاوة وإزعاج لما يكون عندنا ضيوف من خارج الدار).

البعد الثاني: يتكون من ١٢ عبارةتم تعديل عبارتين كالآتي:

- ممكن أغيب من المدرسة أيام الامتحان (ممكن أعمل نفسي عيان علشان ما أروح الامتحان).
- مش لازم أعمل اللي بابا وماما يطلبوه مني التعديل كالآتي(مش لازم أعمل اللي المشرفة تطلبه مني).

البعد الثالث: يتكون من ١٣ عبارةتم تعديل عبارتين كالآتي:

- أحب أشخبط علي حيطان البيت، التعديل(أحب أشخبط علي حيطان المؤسسة).

- أقطع جراييد ومجلات بابا وماما (أقطع جراييد ومجلات الموجودة بالمؤسسة) .وبذلك يتكون المقياس من (٣٥) عبارة موزعه علي ثلاثة إبعاد المضايقة والإغاظة ،التمرد

والعصيان، العدوان والتخريب والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والعبارات المتدرجة تحت كل بعد.

جدول (١٤)

عبارات مقياس السلوك اللاتوافقي

الإبعاد	العبارات	عدد
المضايقة و الإغاظة	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥	١٠
التمرد والعصيان	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٨-٣١-٣٣	١٢
العدوان والتخريب	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١--٢٤-٢٧- ٢٩-٣٠-٣٢-٣٤	١٣
المجموع		٣٥

ب- تصحيح المقياس:المقياسهو عبارات يتم الإجابة علي كل منها باختيار بديل من بدائل ثلاثةوهي(نعم/ أحيانا/ لا) وتتوزع الدرجات(٣ -٢-١) للاتجاه السلبي ، (١-٢-٣) للايجابي

وهذا يعني إن الدرجة المرتفعة علي المقياس تشير إلي السلوك اللاتوافقي والدرجة المنخفضة تشير إلي السلوك التوافقي.

ج- **صدق وثبات المقياس:**قامت معدة المقياس بالتأكد من الصدق والثبات من خلال:تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس علي بيانات عينة قوامها (٢٦٥) تلميذ وتلميذة (١٢٧ ذكر -١٣٨انثي) تراوحت أعمارهم ما بين ٩-١٣ سنه

الصدق:

-**الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض مقياس السلوك اللاتوافقيللأطفال علي مجموعه من المحكمين في مجال علم النفس بكلية آداب حلوان، وعين شمس، الزقازيق ،وتعديل بعض العبارات وذلك بهدف الوقوف علي مدي صدقة الظاهري.

- **الصدق التلازمي:**تم حساب الصدق التلازمي للأداة من خلال إيجاد معامل ارتباطبيرسون بين درجات مقياس المشكلات السلوكية الحالي ومقياس السلوك العدواني للأطفال إعداد (أمال أباظة ، ١٩٨٨) وقد بلغ معاملات الارتباط بين المقياسين ٠.٦٧وهو دال عند ٠.٠٠١.

١- الثبات:

تم إيجاد ثبات الأداة باستخدام الطرق التالية:

التجانس الداخلي: تم إيجاد التجانس الداخلي للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي، ومعاملات الارتباط للمقياس الفرعية والمجموع الكلي وكانت النتائج معاملات الارتباط بين ٠.٣٨إلي ٠.٦٦

معامل ثبات الفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس أيضا باستخدام الفا كرونباخ فيعتبر معامل الفا

أداة إحصائية حساسة لحساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد ويوضح معامل الثبات الأتي

المضايقة (٠.٧٠)، التمرد(٠.٥٠) العدوان(٠.٥٥).

<u>الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:</u>

قامت الباحثة بالتأكد منالخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق الأساليب التالية:

-<u>حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك اللاتوافقي</u>

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك اللاتوافقيعن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد التابع له، و يوضح الجدول التالي ذلك

جدول(١٥)الاتساق الداخلي لمقياس السلوك اللاتوافقي للأطفال بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التابع له ن=٣٠

المضايقة والإغاظة		التمرد والعصيان		العدوان والتخريب	
١	.٦٠٨**	٢	.٤٩٩*	٣	.٤٢٦*
٤	.٧٢٤**	٥	.٣٧٨*	٦	.٥٩٢**
٧	.٤٥٨*	٨	.٣٧١*	٩	.٤٧٩*
١٠	.٣٧٥*	١١	.٦٩٦**	١٢	.٩٧٧**
١٣	.٧١٨**	١٤	.٦١٨**	١٥	.٣٤٧*
١٦	.٧٤٥**	١٧	.٦٧٢**	١٨	.٤٩٢*
١٩	.٧٣٤**	٢٠	.٧٢٢**	٢١	.٤٧٨*
٢٥	.٤٥٥ *	٢٢	.٣٣٣*	٢٣	.٣٧٢*
		٢٦	.٦٧١**	٢٤	.٥٩٢**
		٢٩	.٢٧٥*	٢٧	.٤٨٩*
		٣١	.٤٠٢*	٢٨	.٤٢٢*
		٣٣	.٥٩٤**	٣٠	.٨٠٨**
				٣٢	.٤٣٠*
				٣٤	.٤٣٤*
				٣٥	.٥١٢*

(*) دال عند ٠.٠٥ (**)دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطا دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ لعدد ١٥عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وعند ٠.٠٥ لعدد ٢٠ عبارة من عبارة المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس للبعد الفرعي للمقياس.

وكذلك قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس**السلوك اللاتوافقي**والدرجة الكلية للمقياس

ن=٣٠

م	الأبعاد	قيمة ر	الدلالة
١	المضايقة والإغاظة	.٥٨٦**	٠.٠١
٢	التمرد والعصيان	.٧٠٣**	٠.٠١
٣	العدوان والتخريب	.٨٧٢**	٠.٠١

من الجدول السابق يتضح أن ٣ أبعاد ترتبط ارتباطا دالا عند مستوي ٠.٠١ لمقياس السلوكاللاتوافقي.

حساب ثبات مقياس السلوك اللاتوافقيللأطفال:

اعتمدت الباحثة علي الطرق التالية للتأكد من ثبات المقياس.

١- طريقة إعادة التطبيق.

٢- طريقة التجزئة النصفية

٣- معامل ثبات الفا كرونباخ.

١- طريقة إعادة التطبيق:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق للمقياس علي عينة عددها ٣٠ طفل من المقيمين في المؤسسات الإيوائية ،كما قامت بإعادة التطبيق علي نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم قامت

بتسجيل درجاتهم في التطبيق الأول والثاني وحساب معامل الارتباط، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١٧)

معامل الثبات لمقياس السلوك اللاتوافقي بطريقة إعادة التطبيق

ن= ٣٠

الأبعاد	قيمة ر	الدلالة
المضايقة	.٨٦٦	٠.٠١
التمرد	.٧٦٥	٠.٠١
العدوان	.٩٥٤	٠.٠١
مجموع **السلوك اللاتوافقي**	.٧٧٤	٠.٠١

٢-التجزئة النصفية:

إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٧٣٧١.) و هو دال عند مستوي ٠.٠١ وذلك بطريقة التجزئة النصفية.

٢- معامل ثبات الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا للمقياس وكان(٨١٧٢.) وهو دال عند ٠.٠١

2- اختبار الذكاء مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة ل Raven (تعديل وتقنين د.عماد أحمد حسن)

الخصائص السيكومتريه للاختبار:

ثبات الاختبار:

تم التأكد من الخصائص السيكومتريه للاختبار العديد من الباحثين أولهمRaven معد الاختبار ، كما قام الباحث عماد أحمد حسن علي الأطفال المصريين من الجنسين (٥,٥-١٠) سنه .

وفيما يلي موجز لأهم النتائج

١- معامل الاستقرار:

تراوحت معاملات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق إلي (٠.٦٢) و(٠.٩١)، كما توصل الباحث عماد حسن بطريقة إعادة الاختبار إلي معامل ثبات (٠.٨٥) وهو دال عند ٠.٠٠١

٢- معامل الاتساق الداخلي بين نصفي الاختبار:

توصلت الدراسة الأولي لرافين بطريقة التجزئة النصفية إلي معامل الثبات(٠.٤٤)، كما توصل عماد حسن إلي معامل الثبات (٠.٩١) وهو دال عند ٠.٠١.٣- ٣- **معامل الاتساق الداخلي بين الأقسام الفرعية للاختبار:**

تقدر معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للاختبار إلي (٠.٥٥)،(٠.٨٢)، لم تقتصر دراسة عماد حسن علي حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية فقط بل شملت الأقسام الفرعية والدرجة الكلية

حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٥إلي ٠.٨٩) وتشير نتائج الدراسات سواء الأجنبية وعربية بصفة عامة إلي ثبات الاختبار.

صدق الاختبار:

الصدق التلازمي:

معاملات الارتباط بين المصفوفات الملونة والاختبارات الاخري ،أجريت العديد من الدراسات لتقدير معامل الارتباط بين مصفوفات Raven وعدد من الاختبارات الاخري ومن أهمها :

-أختبار وكسلر للأطفال، تراوحت معاملات الارتباط مع القسم اللفظي لوكسلر من (٠.٣١)إلي(٠.٨٤) راوحت معاملات الارتباط مع القسم الأدائي لوكسلر من(٠.٥٥)إلي(٠.٧٤)

- ومع اختبار ستانفورد بينيه بلغ معامل الارتباط بينه واختبار المصفوفات الملونة من (٠.٣٣)إلي(٠.٦٨).

- ومع اختبار رسم الرجل بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٨).

وبلغت معاملات الارتباط للعينات التي طبقت علي الأطفال المصريين من ٢٠٠٧إلي ٢٠١٠ كالآتي:

المصفوفات/ وكسلر بلغت بين (٠.٣٨)إلي (٠.٦٧)، المصفوفات / متاهات بورتيوس تراوحت بين (٠.٣٤) إلي (٠.٤٩)، المصفوفات / و لوحة سيجان تراوحت بين (٠.٤١) إلي (٠.٥٩).

ومن الدراسات التي أجريت علي الثقافات الاخري وعلي البيئة المصرية تمتع الاختبار بقدر من الثبات والصدق .

<u>الخصائص السيكومترية للاختبار في الدراسة الحالية:</u>

قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار في الدراسة الحالية عن طريق الأساليب التالية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار وذلك بحساب الارتباط بين درجة الأقسام الفرعية للاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١)

معامل الارتباط بين أقسام الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

ن=٣٠

م	الأقسام الفرعية للاختبار	قيمة ر	الدلالة
١	ا	**.٦٥١	٠.٠١
٢	اب	**.٨٨٤	٠.٠١
٣	ب	**.٨٣٢	٠.٠١

من الجدول السابق يتضح أن ٣ أقسام ترتبط ارتباطا دالا عند مستوي ٠.٠١ لاختبار المصفوفات المتتابعة.

حساب ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة :

اعتمدت الباحثة علي الطرق التالية للتأكد من ثبات الاختبار.

١- إعادة التطبيق.

٢- طريقة التجزئة النصفية

٣-معامل ثبات الفا كرونباخ.

١- طريقة إعادة التطبيق:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار علي عينة عددها ٣٠ طفل من المقيمين في المؤسسات الإيوائية ،كما قامت بإعادة التطبيق علي نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم قامت بتسجيل درجاتهم في التطبيق الأول والثاني وحساب معامل الارتباط، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٢٢)

معامل الثبات لاختبار المصفوفات الملونة بطريقة إعادة التطبيق

ن= ٣٠

الأقسام الفرعية	قيمة ر	الدلالة
ا	.٦٧٦	٠.٠١
ا ب	.٨٧١	٠.٠١
ب	.٥٧٤	٠.٠١
مجموع	.٧٣٤	٠.٠١

٢-التجزئة النصفية:

إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٧٥٨١.) و هو دال عند مستوي ٠.٠١ وذلك بطريقة التجزئة النصفية.

٣-معامل ثبات الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا للاختبار وكان(٦٧٤٥.) وهو دال عند ٠.٠١

قدرة الاختبار (المصفوفات الملونه)علي التمييز :

تقوم هذه المقارنة في جوهرها علي تقسيم الاختبار إلي قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات،وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلي (٢٥٪) من الدرجات وأقل (٢٥٪) من الدرجات حيث تم حساب قيمة المان – ويتني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢٣)

دلالة الفروق بين متوسطي منخفضي ومرتفعي درجات الاختبار المصفوفات الملونة

ن= ١٦

اختبار المصفوفات الملونة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	الدلالة
أعلي من ٢٥٪	٨	١٢.٥	١٠٠.٠٠	.٠٠٠	.٠٠١
أقل من ٢٥٪	٨	٤.٥	٣٦.٠٠		

ويبين الجدول أن مستوي الدلالةتساوي ٠.٠٠١ وهي أقل من ٠.٠٠٥ مما يبين وجود فروق جوهرية بين درجات العليا والدرجات الدنيا في درجات الاختبارمما يدل علي إن المقياس يميز بين الدرجات العلياوالدرجات الدنيا للاختبار المصفوفات الملونة، وهو يشير إلي صلاحية الاختبار للتميز.

ومما سبق يتبين إن الاختبارتتوفر فيهكل الشروط السيكومترية للقياس ويمكن استخدامه في دراستنا الحالية.

محتوي جلسات البرنامج:

الجدول التالي يوضح ملخص جلسات البرنامج وما يحتويه من فنيات والهدف منه:

يقصد بمحتوي البرنامج كل ما يقدم لأفراد المجموعة من موضوعات وأنشطة تم اختيارها في ضوءأهداف البرنامج، ويتم ذلك من خلال ترجمة الأهداف إلي موضوعات تدريبية وسلسلة من الموضوعات التي يضمن تحقيقها، بالتالي يجب أن تكون الموضوعات في البرنامج متنوعة تلبي أهداف البرنامج، ولابد من ارتباط البرنامج بالمقياس الذي يطبق علي أفراد المجموعة .

وتضمن محتوي البرنامج جميع الأهداف الفرعية التي اكتسبها الأطفال من البرنامج.

وقد روعي الآتي في اختيار محتوي البرنامج ما يلي:

- ملائمة محتوي البرنامج للأهداف والقدرة علي تحقيقها لدي أفراد المجموعة.

- شمولية محتوي البرنامج علي جميع جوانب الأهداف والمهارات المطلوب تحقيقها.
- التنوع والمرونة بحيث يسمح للتعديل والتطوير.
- الواقعية في محتوي البرنامج، بحيث تتبع الموضوعات من بيئة أفراد المجموعة التي يطبق عليها البرنامج.
- تنظيم عدد جلسات بحيث تتناسب مع قدرات أفراد المجموعة، وإمكانية تطبيقها في الفترة المتناسبة مع ظروف الدراسة للعينة.

وفيما يلي ملخص لمحتوي البرنامج وأهدافه والأساليب المستخدمة وزمن جلساته

جدول (٢٤) ملخص جلسات البرنامج

الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات	أهداف الجلسة
الأولي	التعارف بين الباحثة والأطفال–تعريف بالبرنامج	المحاضرة المناقشة والحوار	عرف بين الباحثة والأطفال. –أن يلتزم الأطفال بقواعد الجلسات. –أن يتعرف الأطفال علي هدف البرنامج
الثانية	عبر عن نفسك	الاسترخاء– التساؤل– نشاط رياضي	–أن يعبر الطفل عن ذاته –أن يتعرف الطفل عن ما بداخلة
الثالثة		محاضرة، حوار ،لعب الدور	أن يختار الأطفال دور في تمثيل القصة،أن يناقش التلميذ سلوكياته لمقارنتها بسلوكياته بالقصة،أن يتعلم مساعدة الآخرين.
الرابعة	العنف ليس الوسيلة	مناقشة	أن يقلل الطفل من ممارسة العنف

	السليمة للصول للغاية	والحوار– النمذجة	أن يتعلم السلوك المرغوب أن يناقش الطفل قناعاته عن مفهوم الضرب.
الخامسة	التقليل من الإغاظة	المناقشة والحوار–لعب الدور	أن يذكر الطفل القصة موضوع الجلسة – ان يناقش الطفل سلوكياته ان يراعي الطفل الاخرين.
السادسة	التقليل من التخريب	الحوار– التعاقد –اللعب – المناقشة– التعزيز	التعهد بعدم القيام التخريب مرة أخري أن يتعلم السلوك المرغوب
السابعة	التقليل من السلوك التمردي	محاضرة ومناقشة وحوار–نشاط رياضي	احترام قوانين اللعب– تقبل الهزيمة–احترام النظام
الثامنة	التقليل من التمرد والعصيان	الحوار والمناقشة– القصة– التعزيز– لعب الدور	الالتزام بالقواعد والقوانين–أن يتعرف علي إضرار التهرب من المسئولية– ان يتعلم أن هناك جزاء وعقاب.
التاسعة	التقليل من	مناقشة وحوار	أن يتخلص الطفل من سلوك

	المضايقة والأغاظه	نشاط رياضي	الاستهزاء أن يقلع عن مكايدة الآخرين أن يتوقف عن أغاظه زملائه
العاشرة	تدعيم مهارات الصداقة بين الأطفال	لعب الدور التدعيم – الواجبات المنزلية	تعليم الأطفال أهمية التعاون بين بعضهم البعض–إكساب الطفل بعض المهارات الاجتماعية.
الحادية عشر	تعديل سلوك الإغاظة والمضايقة	النمذجة– التدعيم– لعب الدور– الواجبات المنزلية	–تعديل سلوك الأطفال اللاتوافقي إلي سلوك توافقي،تعلم الأطفال سلوكيات صحيحة أثناء الذهاب إلي المدرسة،استخدام المعززات لإدخال السرور علي الأطفال
الثانية عشر	ممارسة العنف مع الأطفال	المناقشة والحوار –لعب الدور	أن يقلع الأطفال عن العنف–أن يتعرف الأطفال علي السلوكيات المراد تعديلها.
الثالث عشر	تدريب علي تنفيذ التعليمات	المحاضرة – التعزيز	تدريب الطفل علي تنفيذ كل ما يطلب منه – والتوقف عن أي فعلا يرغب فيه إدارة المدرسة.
الرابعة عشر	احترام المدرس	مناقشة وحوار نمذجة التدعيم الايجابي،	ان يتعلم الطفل احترام المدرس حضور وغياب –أن يقدر دور المعلم

		التعزيز	
الخامسة عشر	إدارة الغضب	المناقشة والحوار –تمثيل الأدوار – الرسم	إكساب الطفل مهارة إدارة الغضب بشكل إيجابي–أن يتعرف الطفل علي مفهوم الغضب وأسبابه– أن يتعرف الطفل علي كيفية تفادي نوبات الغضب

رابعاً: الأساليب الإحصائية

اعتمدت الباحثة في المعالجة الإحصائية علي استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام:

١. حساب التكرارت والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابي.
٣. الانحراف المعياري.
٤. الوسيط.
٥. معامل الالتواء.
٦. معامل ارتباط بيرسون.
٧. معامل ارتباط سبيرمان براون.
٨. معامل ثبات الفا كرونباخ.
٩. التجزئة النصفية.
١٠. اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق.
١١. اختبار ويلكوكسن

خامساً: مجالات الدراسة

- **المجال الجغرافي:** طبق أدوات الدراسة على أطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلفة حدود مكانية: من جمعية إنقاذ الطفل بجسر السويس(بيئة اقتصادية منخفضة)، من جمعية أولادي بالمعادي (بيئة اقتصادية مرتفعه).
- **المجال البشري:** عدد العينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة (٢٠)، والعينة التجريبية والضابطة في بيئة اقتصادية مرتفعه (١٦).

المجال الزمني: القيام بتطبيق البرنامج ٢٣ جلسة علي أفراد المجموعة التجريبية الأولي والبالغ عددهم (١٠) وتم تحديد الجلسات مع أفراد المجموعة بمعدل جلستين الأسبوع لمدة ثلاث شهور من ١/ ١٠/ – ١/٢ /٢٠٢٠

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول:_الذي ينص علي توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) في انخفاض السلوك اللا توافقي لصالح القياس ألبعدي.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بعمل مقارنة بين متوسطات رتب أفراد العينة التجريبية في(بيئة اقتصادية منخفضة) في كل من القياس القبلي والبعدي للإبعاد الثلاثة والمجموع الكلي للسلوك اللا توافقي، وقد استخدمت الباحثة اختبار (wilcoxon sign rank test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ، ويوضح الجدول التالي نتيجة ذلك:

جدول (٣٣) **دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة التجريبية (بيئة اقتصادية منخفضة) قبل تطبيق البرنامج وبعده علي مقياس السلوك اللا توافقي لصالح القياس البعدي ن= ١٠**

متغير	القياس	نوع متغير	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط قياس قبلي	متوسط قياس بعدي	قيمة z	الدلالة
المضايقة والإغاظة	قبلي بعدي	سالبة	٩	٥.٨٣	٥٢.٥٠	٢٢.٦٠	١٦.٠٠	٢.٥٥٥	.٠١١
		موجبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠				
		متعادلة	٠						
التمرد والعصيان	قبلي بعدي	سالبة	٨	٦.١٩	٤٩.٥٠	٢٦.٣٠	١٦.٠٠	٢.٢٤٥	.٠٢٥
		موجبة	٢	٢.٧٥	٥.٥٠				
		متعادلة	١						
العدوان والتخريب	قبلي بعدي	سالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣٥.٣٠	٢٣.٧٠	٢.٨٠٧	.٠٠٥
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	٠						
مجموع السلوك اللا توافقي	قبلي بعدي	سالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٧٨.٣٠	٥٨.٠٠	٢.٨١٠	.٠٠٥
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	٠						

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) إذا وصلت ١.٩٦

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) اذا وصلت ٢.٥٨

ومن خلال الجدول السابق يتضح تحقق صحة الفرض الأول فيما يتعلق بالسلوك اللا توافقي، حيث انخفض استخدام العينة التجريبية(في بيئة اقتصادية منخفضة) لأبعاد السلوك اللا توافقي والمجموع الكلي بين القياس القبلي والبعدي علي الثلاث أبعاد(مضايقة – التمرد– العدوان_ المجموع الكلي)

فيوضح الجدول فاعلية البرنامج الذي ساعد علي انخفاض معدل استخدام العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) للسلوك اللا توافقي و، وهذا يدعم صحة الفرض الأول .

الفرض الثاني:الذي ينص علي توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه) في انخفاض السلوك اللاتوافقي لصالح القياس البعدي

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بعمل مقارنة بين متوسطات رتب أفراد العينة التجريبية في(بيئة اقتصادية مرتفعه)في كل من القياس القبلي والبعدي للإبعاد الثلاثة والمجموع الكلي للسلوك اللا توافقي، وقد استخدمت الباحثة اختبار (wilcoxon sign rank test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ، ويوضح الجدول التالي نتيجة ذلك:

جدول (٣٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة التجريبية في(بيئة اقتصادية مرتفعه) قبل تطبيق البرنامج وبعده علي مقياس السلوك اللا توافقي (أبعادة والمجموع الكلي)

ن= ٨

متغير	القياس	نوع متغير	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط قياس قبلي	متوسط قياس بعدي	قيمة z	الدلالة
المضايقة والإغاظة	قبلي بعدي	سالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٢٠.٣٧	١١.٧٥	٢.٥٢٧	.٠١٢
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	٠						
التمرد	قبلي بعدي	سالبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٢٣.٢٥	١٤.٥٠	٢.٣٦٦	.٠١٨
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	١						
العدوان	قبلي بعدي	سالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣٠.٢٥	١٧.٨	٢.٥٢١	.٠١٢
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	٠						
مجموع السلوك اللا توافقي	قبلي بعدي	سالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٧٤.٥٠	٤٤.٠٠	٢.٥٢١	.٠١٢
		موجبة	٠	.٠٠	.٠٠				
		متعادلة	٠						

ومن خلال الجدول السابق يتضح تحقق صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بالسلوك اللا توافقي، حيث انخفض استخدام العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) لأبعاد السلوك اللا توافقي والمجموع الكلي بين القياس القبلي والبعدي علي الثلاث أبعاد(مضايقة – التمرد– العدوان_ المجموع الكلي)

الفرض الثالث: الذي ينص علي توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة(في بيئة اقتصادية منخفضة) في انخفاض السلوك اللا توافقي لصالح العينة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام(اختبار مان ويتني Mann Whitney) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (في بيئة اقتصادية منخفضة) علي مقياس السلوك اللا توافقي بعمل مقارنه.

جدول(٣٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة التجريبية والعينة الضابطة(في بيئة اقتصادية منخفضة) علي مقياس السلوك اللا توافقي بعد تطبيق البرنامج علي التجريبية

ن=٢٠

متغير	مجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط حسابي	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
المضايقة والإغاظة	تجريبية	١٠	٧.٠٠	٧٠.٠	١٣.٣	١٥.٠	٢.٦٧	.٠٠٧
	ضابطة	١٠	١٤.٥٥	١٤٥.٥٠	٢١.٥			
التمرد والعصيان	تجريبية	١٠	٧.٧٠	٧٧.٠	١٤.٩	٢٢.٠	٢.١٢	.٠٣٣
	ضابطة	١٠	١٤.٦٥	١٤٦.٥٠	٢٥.٥			
العدوان والتخريب	تجريبية	١٠	٦.٦٥	٦٦.٥	١٧.٦	١١.٥	٢.٩٢	.٠٠٧
	ضابطة	١٠	١٤.٨٠	١٤٨.٠٠	٣٣.١			
مجموع السلوك اللا توافقي	تجريبية	١٠	٦.٢٠	٦٢.٠٠	٥٨.٠٠	٧.٠	٣.٢٦	.٠٠٧
	ضابطة	١٠	١٥.٠٠	١٥٠.٠٠	٧٩.٧			

ومن خلال الجدول السابق يتضح تحقق صحة الفرض الثالث، حيث وجدت فروق بين القياس العينة التجريبية والضابطة علي السلوك اللا توافقي حيث توضح الجداول الفروق بين العينة التجريبية والضابطة وذلك لصالح العينة التجريبية التي توضح فاعلية البرنامج الذي ساعد علي انخفاض معدل استخدام العينة التجريبية للسلوك اللا توافقي ،وتفسر الباحثة تفوق العينة التجريبية علي الضابطة من خلال البرنامج المعرفي السلوكي الذي خضعت له العينة التجريبية والذي لم يتحقق لأفراد العينة الضابطة التي مازلت تستخدم السلوك اللا توافقي ، وهو ما يدعم صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع :الذي ينص علي توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة (في بيئة اقتصادية مرتفعه) انخفاض السلوك اللا توافقي لصالح العينة التجريبية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام(اختبار مان ويتني Mann Whitney) (في بيئة اقتصادية مرتفعه) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس السلوك اللا توافقي بعمل مقارنه.

جدول(٣٦)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة التجريبية والعينة الضابطة(في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بعد تطبيق البرنامج علي التجريبية ن=١٦

متغير	مجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط حسابي	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
المضايقة والإغاظة	تجريبية	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	١١.٧	.٠٠٠	٣.٣٨٨	.٠٠١
	ضابطة	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١٨.٦			
التمرد والعصيان	تجريبية	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	١٤.٥	.٠٠٠	٣.٣٦٦	.٠٠١
	ضابطة	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٢٣.٨			

العدوان والتخريب	تجريبية	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	١٧.٨	.٠٠٠	٣.٣٧٦	.٠٠١
	ضابطة	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٣٠.٣٧		
مجموع السلوك اللا توافقي	تجريبية	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٤٤.٥	.٠٠٠	٣.٣٦٣	.٠٠١
	ضابطة	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٧٣.٣		

ومن خلال الجدول السابق يتضح تحقق صحة الفرض الرابع، حيث وجدت فروق بين القياس العينة التجريبية والضابطة علي السلوك اللا توافقي حيث توضح الجدول الفروق بين العينة التجريبية والضابطة وذلك لصالح العينة التجريبية التي توضح فاعلية البرنامج الذي ساعد علي انخفاض معدل استخدام العينة التجريبية للسلوك اللا توافقي ،وتفسر الباحثة تفوق العينة التجريبية علي الضابطة من خلال البرنامج المعرفي السلوكي الذي خضعت له العينة التجريبية والذي لم يتحقق لأفراد العينة الضابطة التي مازلت تستخدم السلوك اللا توافقي ، وهو ما يدعم صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس : الذي ينص علي توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياس البعدي للعينة التجريبية(في بيئة اقتصادية منخفضة)ومتوسطي درجات القياس البعدي للعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بإبعاده لصالح العينة التجريبية(في بيئة اقتصادية مرتفعه).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام(اختبار مان ويتني Mann Whitney) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية(في بيئة اقتصادية منخفضة) و القياس البعدي للمجموعة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بعمل مقارنه.

جدول(٣٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية منخفضة) والعينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) علي مقياس السلوك اللا توافقي بعد تطبيق البرنامج علي العينتين ن= ١٨

متغير	مجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط حسابي	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
المضايقة والإغاظة	تجريبية منخفضة	١٠	١٢.٨٠	١٢٨ .٠٠	١٦.٨٠	٧.٠٠	٢.٩٥	.٠٠٣
	تجريبية مرتفعه	٨	٥.٣٨	٤٣.٠٠	١١.٧٥			
التمرد والعصيان	تجريبية منخفضة	١٠	١١.٨٥	١١٨.٥٠	١٨.٧٠	١٦.٥٠٠	٢.١١	.٠٣٤
	تجريبية مرتفعه	٨	٦,٦٥	٥٢.٥٠	١٤.٥٠			
العدوان والتخريب	تجريبية منخفضة	١٠	١٢.٢٥	١٢٢.٥٠	٢٣.٧٠	١٢.٥٠٠	٢.٤٧	.٠١٣
	تجريبية مرتفعه	٨	٦.٠٦	٤٨.٥٠	١٧.٧٨			
مجموع السلوك اللا توافقي	تجريبية منخفضة	١٠	١٢.٦٠	١٢٦.٠٠	٥٨.٠٠	٩.٠٠	٢.٧٦	.٠٠٦
	تجريبية مرتفعه	٨	٥.٦٣	٤٥.٠٠	٤٤.٥٠			

ومن خلال الجدول السابق يتضح تحقق صحة الفرض الخامس فيما يتعلق بالسلوك اللا توافقي، حيث انخفض استخدام العينة التجريبية(في بيئة اقتصادية مرتفعه) لأبعاد السلوك اللا توافقي والمجموع الكلي علي القياس البعدي علي الثلاث أبعاد(مضايقة – التمرد– العدوان_ المجموع الكلي) عن القياس البعدي للعينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة.

فيوضح الجدول تقبل العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) للبرنامج وانخفاض للسلوك اللا توافقي لديهم أكثر من العينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة، وهذا يدعم صحة الفرض الخامس .

تفسير النتائج

يتضح من النتائج السابقة انخفاض ملحوظ للسلوك اللا توافقي لدي للقياس البعدي للعينة التجريبية في (بيئة اقتصادية منخفضة) و(للعينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه) وهذا يدل علي فاعلية البرنامج في خفض استخدام العينة التجريبية للسلوك اللا توافقي، يدل علي فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في الدراسة إلي خفض حدة السلوك اللا توافقي(المتمثل في المضايقة، التمرد، العدوان) لدي أطفال العينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة، وأطفال العينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه، فان انخفاض مستوي السلوك اللا توافقي في القياس البعدي لدي العينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة، والعينة التجريبية في بيئة اقتصادية مرتفعه يعود إلي جلسات البرنامج وفنياته، حيث تري الباحثة قابلية الأطفال علي البرنامج.

فكان للعب والمرح والرسم والعمل الجماعي دور في شعورهم بالسرور واستخراج الطاقات السلبية التي ساعدت علي تعديل السلوك اللا توافقي، فتري الباحثة عدم توفير البيئة المحيطة للمثيرات المساعدة علي العلاج لديهم، فكان لهذا الأسلوب اللعب والأنشطة الرياضية دور في العديد من الدراسات في تخفيف السلوك العدواني لدي إفراد العينة التجريبية. كما يتضح من نتائج الفرض الخامس تقبل العينة التجريبية (في بيئة اقتصادية مرتفعه) للبرنامج وانخفاض للسلوك اللا توافقي لديهم أكثر من العينة التجريبية في بيئة اقتصادية منخفضة، تفسره الباحثة إلي ضعف الإمكانيات البيئية في مؤسسات الإيوائية الذي لاحظته الباحثة كما وضحته استمارة البيانات الاقتصادية للمؤسسة مثل الاهتمام بالأنشطة الرياضية والمكتبة وأيضا نقص في المشرفين الاجتماعيين والنفسيين و العدد الموجود علي قدر بسيط من الخبرة والإمكانيات، عدد الأطفال في الغرفة الواحدة وخصوصا يتضح هذا النقص بالنسبة الأكبر في مؤسسة البيئة الاقتصادية المنخفضة، وهذا يدعم أهميه البيئية الذي يعيش فيها الطفل لتقبل العلاج والتعديل السلوك عكس البيئة ضعيفة المستوي بما فيها من ضعف في الإمكانيات.

كما تفسر الباحثة تفوق العينة التجريبية علي الضابطة في بيئة اقتصادية منخفضة والعينة التجريبية والضابطة في بيئة اقتصادية مرتفعه من خلال البرنامج الإرشادي الذي خضعت له العينة التجريبية والذي لم يتحقق لأفراد العينة الضابطة التي تستخدم نفس السلوك اللاتوافقي وهو ما يدعم صحة الفرض أن استخدام الفنيات الخاصة بالعلاج المعرفي السلوكي يمكن أن يعدل من السلوكيات اللا توافقية حيث يعمل علي تغيير الأفكار الخاطئة للأطفال عن أنفسهم وعن الآخرين بالمؤسسة واستبدالها بأفكار جديدة الذي ساعد علي تعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها، فقد ساعد البرنامج هو فرصة التعلم الاجتماعي من خلال (النمذجه- الملاحظة- لعب الدور) من خلال القصص المقدمة من الباحثة إليهم كل ذلك أدي إلي أقناع أفراد العينة التجريبية لمعرفة سلبيات السلوك اللا توافقي وقيمة وايجابيات السلوك التوافقي، وذلك مقارنتا بالعينة الضابطة سواء في بيئة اقتصادية منخفضة أو في بيئة اقتصادية مرتفعه أ نهم لم يخضعوا للبرنامج وبالتالي لم تتحسن سلوكياتهم اللا توافقية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن تحديد أهم استراتيجيات التخفيف من السلوك اللا توافقي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات متباينة تتمثل تدعيم الجوانب الاجتماعية واقتصادية فان الباحثة توصي بما يلي:

١) زيادة أعداد الأخصائي النفسي والاجتماعي في المؤسسات الإيوائية توضيح دورهم وأهميته للأطفال وذلك خصوصا في البيئة الاقتصادية المنخفضة.

٢) تدعيم دور الأنشطة والألعاب الرياضية في المؤسسات الإيوائية التي تعمل علي توظيف طاقات وقدرات الأطفال واستثمارها الذي يعود عليهم بالنفع ويخفف من السلوك العدواني.

٣) عقد ندوات ومحاضرات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المؤسسات الإيوائية حول السلوك اللا توافقي للأطفال.

٤) الاهتمام بالمكتبة داخل المؤسسات الإيوائية وتزويدها بالقصص التي تعالج السلوك اللا توافقي عند أطفال المؤسسات.

٥) تأهيل الأخصائيين النفسيين الاجتماعيين حول أهمية العلاج المعرفي السلوكي كطريقة أرشادي جماعية ودورها في علاج السلوك اللا توافقي عند أطفال المؤسسات الإيوائية.

٦) الاهتمام بتحديد مصروف لكل طفل الأمر الذي يحقق له الشعور بوجود الرعاية الأسرية الذي افتقدها.

يقترح الباحثون:

- دراسة العوامل الاقتصادية المؤثرة في السلوك اللا توافقي للأطفال في المؤسسات الإيوائية في بيئات متباينة.
- دراسة مسحية للمشكلات السلوكية في جميع المراحل العمرية في المؤسسات الإيوائية.
- تقترح الباحثة بدراسة العلاقة بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي علي الأمن النفسي لدي أطفال مؤسسات الإيوائية.
- فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني ضد البيئة لدي أطفال مؤسسات الإيوائية.

المراجع

١. أحمد حمزة (٢٠٠٨). "فاعبية برنامج إرشادي. تكاملي في تخفيف العنف لدى عينة من الأطفال الجانحين الأيتام. بحث منشور بالمؤتمر السعودي الاول لرعاية الأيتام، المملكة العربية السعودية.

٢. أحمد يحي عبد الخالق. (٢٠٠٠) اسس علم النفس. الطبعة الثالثة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣. أسامة فاروق مصطفي (٢٠١٨). تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوي الأحتياجات الخاصة. مكتبة الانجلو المصرية .

٤. إسماعيل ياسر(٢٠٠٩). المشكلات السلوكيه لدي الاطفال المحرومين من بيئتهم الأسريه. رسالة ماجستير كلية التربيه الجامعة الإسلامية. غزه فلسطين .

٥. السردية، مها (٢٠٠٢). "المشكلات النفسية لدى دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم". رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٦. سيد محمد غنيم سيكولوجية الشخصية. القاهرة دار النهضة العربية ١٩٥٧.

٧. عبد الرحمن العيسوي. (١٩٩٣). مشكلات الطفوله والمراهقه. الأسكندرية : دار العلوم العربية.

٨. عبد العزيز القوص: (١٩٧٧). في الذكاء الإنساني وقياسه. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

٩. عبد الغفار الدماطي (١٩٩٧). الحاجات النفسية لطفل ماقبل المدرسة، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. عبلة إسماعيل البدري: (٢٠٠٠). دور المشرف الأجتماعي وعلاقته بتكيف الأطفال في المؤسسات الأيوائية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. فاروق الروسان: (٢٠٠٥). تعديل وبناء السلوك الإنساني. ط١، عمان:دار الفكر.

١٢.فايز قنطار الأمومة (١٩٨٠). نمو العلاقة بين الطفل والأم الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٦٦).
١٣.قاسم أنس محمد أحمد (٢٠٠٢). أطفال بلا أسر الطابعة الاولي. مركز الاسكندرية للكتاب .
١٤.محمد أبو نمره (٢٠٠١). إدارة الصفوف وتنظيمها. كلية العلوم التربويه ، دار يافا للنشر والتوزيع – عمان.
١٥.محمد حمدان العبادي (٢٠٠٥). تعديل السلوك الصفي. ط٣، عمان :دار التربية.
١٦.محمد عبد العزيز سليمان (٢٠٠٠). تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والأجتماعية، جامعة عين شمس.
١٧.مصطفي فهمي (١٩٧٨). التكيف النفسي. القاهرة: مكتبة مسعد.
١٨.حسن ، محمد محمود محمد (٢٠١١). العلاقة بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقي للفنيات مجهولات النسب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مصر. ص ٩٢٣–٩٤٩.
١٩.محمد الشيخ ، حسن عبد السلام (٢٠١١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، عدد ٣١، ج٣، مصر. ص١٠٢٠–١٠٧٢.

20. Corlow&Kat Koraky (1959). Reading in the psychology of adjustment.New York: McGaw– Hill Book company, inc.
21. Handa, S, Halpem, C., Pertifor, A. & Thirumurthy, H., (2012). Impact of the Kenya cash transfer for orphans and vulnerable children program on Hivrisk behavior, in Washington: international AIDS conference July
22. Kazdin,A,Behaviot modification in Applied setting lester,B., Kote, Cbuck, M. Spclke, E. m. and k ein,R:

23. Marshik,Tcsiat (1988). characterisic., determinants,and consequences maternal separation onxietydere 10 pmental psychology, r.24, N.3, 407-414.
24. Marshik,TesiaT.(2010). Teachers, and students psychologicalneed stis faction as predictors of students academic achievement. Degree.ph. D.uairersity of florid a.
25. Speke,E.Zelazo,P., Kagan,Jand m: (1973). father interaction and separation protcst Developmental psychology, ,v.g.N.1,pp.23-90.
26. Twain,D,(2005). Typology of child maltreat mental describe in together serrice psychiatric medical center, university oflinois of urban.
27. YasaiM,(2012). the effects of maternal trauma onemotion regulation in children: Astudy of mothers and children whohare experienced domestic violence and homeless.ph D,city university of New York.
28. He war and Iqanky, exceptional children columos, (1980).
29. Hallan and kouffman, exceptional children introduction Pres Inc. (1982). P.2.